JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ
العدد العشرون
(٩٩) -(١٣٥)

حركة الانيانيا ودورها السياسي في إنفصال جنوب السودان

م . د. مهدي هاشم محمد المعموري
جامعة واسط– كلية التربية الاساسية – قسم التاريخ
Mmuhamad@uowasit.edu.iq

المستخلص:
لا شك أن ظهور حركة أنيانيا (Anyanya)عام ١٩٥٥م كان له أسبابه ومبرراته كنتيجة طبيعية للإهمال أو أن المحتل البريطاني زرع فيهم بذور الانقسام ، لذلك السبب اجتمعت المصالح المحلية والإقليمية والدولية في انفصال جنوب السودان لخدمة مصالح الصهيونية والإمبريالية العالمية. دون مصلحة الشعب السوداني الشقيق.
لهذا كان علينا الخوض في غمار البحث للوصول إلى نتائج تكون بمثابة جرس إنذار وإنذار لحكومات دولنا العربية كافة، التي زُرعت فيها هذه البذرة الخبيثة التي يمكن أن تستغلها قوى الظلام. التي تخدم المصالح الخارجية دون مصالح الشعوبنا العربية ولاسيما شعبنا العزيز .
الكلمات المفتاحية: حركة الانيانيا _دورها في انفصال جنوب السودان

The Anyanya movement and its political role in the secession of South Sudan

Dr.Mahdi Hashem Muhammad Al-Maamour
Wasit University-College of Basic Education- Department of History
Mmuhamad@uowasit.edu.iq

Abstract:

Without a doubt, the emergence of the Anyanya movement in 1955 AD had its reasons and justifications as a natural result of neglect or lack of regard for the rights of southerners in Sudan, especially since the British

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

occupier planted in them the seed of division, conflict, and desire for secession. This is why local, regional and international interests came together in the secession of South Sudan to serve the interests of Zionism and global imperialism. Without the interest of the brotherly Sudanese people.

This is why we were eager to delve into the depths of research to reach results that could serve as an alarm bell and a warning to the governments of all our Arab countries, in which this malicious seed was planted that could be exploited by the dark forces that serve foreign interests without the interests of the our Arab peoples, especially our dear people .

key words: The Anyanya movement _ its role in the secession of South Sudan

المقدمة

شكل التنوع القومي والعرقي والديني وحتى الطائفي على مرِّ التاريخ عاملا مهما من عوامل الضعف للدول واسباب سقوطها ، وحمل لنا التاريخ الشواهد الكثيرة على تلك الحقيقة . وما انفصال جنوب السودان عام ٢٠١١م موضوع البحث الا مثالا حيا على هذه الحقيقة ، إذ سعى المستعمر البريطاني إلى منع تدفق العرب السودانيين من الشمال الى الجنوب السودان (عبيد، ٢٠٠٩، ص١٨) بشتى السبل لغرض تكريس تقسيم السودان عرقياً كما شجع الإحتلال على التفرقة الدينية من خلال دعم الحركات التبشير المسيحية في الجنوب(عبيد، ٢٠٠٣، ص٢٤)، وهذا ما سعى إليه الاستعمار في كل الدول التي استولى عليها بعد الحرب العالمية الاولى، إذ عمل على إيجاد مناطق تنوع قومي أو ديني أو عرقي، لتصبح بؤر توتر ونزاع داخل الدول المستعمرة ونقطة ضعف لهذه الدول في المستقبل تسمح له بالتدخل في شؤونها الداخلية من خلال هذه المناطق.

لا نذهب بعيدا أن قلنا أن ذلك ما حصل في جنوب السودان، إذ شكل التنوع العرقي لجنوب السودان البذرة التي أسهمت في انفصاله عن السودان في نهاية الأمر سنة ٢٠١١م . إذ أدت شعوب جنوب السودان التي تعود اصولها إلى قبائل أفريقية، حجر الاساس في ذلك الإنفصال، فهي لم تكن راغبة في الانضمام لدولة السودان الموحدة، ما جعلها تخوض حربا من أجل الحصول على الإنفصال عن الدولة الأم، مدعومة خارجيا بمصالح دول مثل كينيا والولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني وغيرها من الدول التي كانت ترى في تقسيم السودان مصلحة لها.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

ولغرض تسليط الضوء على إنفصال جنوب السودان، والدور الذي ادته الحركات السياسية التي تكوّنت نتيجة السياسات الإستعمارية في التقسيم العرقي والقومي للسودان، وما نتج عن تلك السياسات من تشكيل حركات انفصالية مدعومة خارجياً خاضت نزاعا مسلحا من أجل الحصول على استقلالها عن السودان، كان اهم تلك الحركات وأكثرها تأثيرا حركة الانيانيا (Anyanya)التي أدت نشاطا سياسيا وعسكريا في انفصال جنوب السودان .

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في تحديد الدور السياسي والعسكري الذي أدته حركة الانيانيا في انفصال جنوب السودان، فتلك الحركة تمتد جذورها (بجذورها) إلى أيام الاحتلال البريطاني والدور الذي ادته بإيجاد منطقة في جنوب السوان تضم سكان من الاقليات العرقية في الجنوب، ومن ثم خلق مبررات الصراع داخل السودان، ودعم تلك الحركة بطرق عديدة لتتمكن في نهاية المطاف من تقسيم هذا البلد العربي الجريح. فهذه الحركة لم تكن وليدة الحاضر فهي موجودة منذ عام ١٩٥٥ وخاضت ثورات داخلية منذ ذلك التاريخي مستندة إلى طبيعتها العرقية، والدعم الخارجي لها.

أهداف البحث

إن من أهم أهداف البحث هي:

١- ما هي حركة الانيانيا؟

٢- ما هو الدعم الذي مارسته الدول الافريقية في دعم حركة الانيانيا؟

٣- ما الدعم الذي قدمه الكيان الصهيوني و الولايات المتحدة لتلك الحركة؟

مجلة العلوم الاساسية
مركز البحوث التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

فرضيات البحث

مما لا يقبل الشك أن تلك الحركة لا تستطيع أن تحقق ما حققتهُ من جراء تقسيم السودان لولا:

الطبيعة السكانية لجنوب السودان واستغلال لتلك الطبيعة التي كرسها الاستعمار البريطاني.

١- تلقيها دعم الدول الأفريقية لاسيما المجاورة للسودان بحكم أن اغلب القبائل الموجودة في جنوب السودان متصلة بالقبائل الموجودة في الدول المجاورة للسودان.

٢- دور الكيان الصهيوني الذي انتهز فرصة تطبيق نظرية (شد الأطراف) لمحاولة تخفيف وطأة العداء من دول المحيط الذي عززه الدور الامريكي صاحب الأثر الكبير في تقسيم السودان .

الدراسات السابقة:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

١- منى حسين عبيد (٢٠٠٩)، الخريطة السياسية لأحزاب جنوب السودان (الحركة الشعبية لتحرير السودان أنموذجا)، مجلة الدراسات الدولية، العدد الحادي والاربعون. مركز الدراسات الدولية جامعة بغداد، وقد تناولت الباحثة دور الحركة الشعبية في تاريخ السودان الحديث والمعاصر. وتوصلت إلى أن الأحزاب السياسية في جنوب السودان ظهرت في حقبة الخمسينات من القرن المنصرم والتي مارست نشاط فاعلا في الحياة السياسية في السودان، ومن ابرز تلك الأحزاب حزب الأحرار الذي طالب بالفدرالية كحل لمشكلة جنوب السودان.

٢- م. د. مصطفى إبراهيم سلمان الشمري(د، ت)، دور كينيا في إقامة دولة جنوب السودان، مجلة السياسية والدولية، مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية جامعة بغداد. توصل الباحث إلى أن الدور الكيني من أهم وأبرز الفواعل الأقليمية في منطقة الشرق الافريقي التي أثرت بالتطورات التي مرت بها السودان لاسيما الحرب الأهلية الثانية قبل انفصال جنوب السودان إذ مارست كينيا دوراً مهماً في هذه الحرب بتوفير الدعم والاسناد للمتمردين والمعارضة المسلحة المتمثلة بالحركة الشعبية لتحرير السودان وبالوقت نفسه رعت كينيا عملية السلام بين الحكومة السودانية والمعارضة والتي أسهمت في استمرار الحرب الاهلية قرابة خمسة عقود بتوقيع اتفاقية نيفاشا Naivasha أو اتفاقية السلام الشامل في عام ٢٠٠٥.

٣- جون يونغ(٢٠١٥)، تمرد مشاكس داخل الحركة الشعبية لتحرير جنوب السودان المعارضة، نشره مشروع نزع الاسلحة الصغيرة في سويسرا، في معهد الدراسات العليا للدراسات الدولية والتنموية. جنيف، . وقد تناولت هذه الدراسة الإتفاق الذي عقد بين الحكومة السودانية والحركة الإنفصالية الذي كانت نتيجته انفصال الجنوب، وبين الباحث ان هذا الإتفاق غير رصين وهش ومن الممكن ان يعود الصراع بين الطرفين في أية لحظة.

٤-الدكتور أمين صلاط(٢٠١٨)، إنفصال جنوب السودان .. الأسباب والتداعيات، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الأدب والعلوم الانسانية المجلد ٤٠، العدد ٤. وقد ناقش هذا البحث أسباب انفصال جنوب السودان وأهم التداعيات المتوقعة عنه، محملاً الحكومات السودانية المتعاقبة المسؤولية في عدم حل مشكلة جنوب السودان كما أن الارتباطات الخارجية للقوى

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

المعارضة كان سبباً لخروج الامور عن مسارها الوحدوي، فالوحدة في بلد متعدد الأديان والأعراق والثقافات ليست مستحيلة بل كان من المفترض أن يكون هذا التنوع عامل قوة بدلاً من أن يصبح سببا للضعف والتجزئة. على حدّ تعبير الدكتور أمين صلاط .

المبحث الاول

حركة الانيانيا Anyanya motus النشأة ومراحل التطور:

إنَّ الفكر الإستعماري له ابعاده المدروسة لتحقيق أهدافه المستقبلية المخطط لها مسبقا في كيفية استغلال البلاد التي سيطر عليها، وكيفية توظيفه للطابع القومي والعرقي المتأصل في الشعوب الافريقية لخلق مناطق رخوة تكون عوامل الضعف للدول المستعمرة من جانب ومن جانب أخر ذريعة للتدخل في شؤون تلك الدول في أي وقت تريد عن طريق تحريك عملائها في تلك المناطق، وهذا ما نراه ماثلاً أمامنا في الكثير من البلدان في وقتنا الحاضر.

والسودان من البلدان التي امتاز شعبها بتنوع مدهش(كولينز: ٢٠١٥، ص١٥)، خطط المستعمر البريطاني يومذاك بداية سيطرته على السودان سنة ١٨٩٩، بالتفكير في كيفية تقسيم هذا البلد وتفرقة شعبه المتعدد الأعراق. فأتبعوا سياسة حاولوا من خلالها عزل الجنوب الذي تغلب عليه الصبغة الإفريقية عن الشمال السوداني ذي الطابع العربي. فاستخدموا سياسة خاصة عملوا من خلالها على تكريس هذا التنوع وجعله سببا للمشاكل بعد أن كان عاملا من عوامل التكامل.

المطلب الأول

بداية فرض السيطرة وزراعة التفرقة

تعد منطقة الشرق الإفريقي من المناطق التي خضعت للسيطرة البريطانية قبل الحرب العالمية الأولى إذ سيطر البريطانيون على السودان عام ١٨٩٨م. ومنذ سيطرتهم أخذوا يؤسسون لتمزيق هذا البلد بعد أن فصلوه عن مصر عندما كانت هناك وحدة بين البلدين. مستغلين ما أمتاز به من تنوع عرقي واثني، وما حصل من إنفصال في جنوب السودان كان مخطط له مسبقا ومدبر منذ الإحتلال

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

البريطاني للمنطقة، فقد عمد البريطانيون إلى نقل جنود الشماليين من جنوب السودان وذلك في خطوة واضحة للتفريق بين ابناء السودان، وتشكيل الفرقة الاستوائية بدل عنهم في عام ١٩١٧(تيم نبولك: ١٩٩٠، ص١٤٤)، وكان من أجل دق أسفين التفرقة بين أبناء الوطن الواحد، ومما تجدر الاشارة إليه ما قامت به السلطات البريطانية عام ١٩٢٢ بصدارها قانون الجوازات والتصاريح والذي منع فيه ابناء شمال السودان من السفر إلى الجنوب إلا بمواقفة الحاكم العام البريطاني(القدال: ١٩٩٢، ص٢٤)، وبذلك جعل المحتل البريطاني يدق اسفين التفرقة بين ابناء الوطن الواحد.

ولم تكن تلك الخطوة الوحيدة فقط اتخذت بريطانيا خطوات أشد صرامة لتقسيم السودان، ففي تقرير اللورد ملنر Dominus Milner (١٨٥٤-١٩٢٥م) وزير المستعرات البريطانية، طالب بقوة بإبعاد الشماليين المسلمين عن الجنوبين وطالب بانفصالهم عن الشمال المسلم، ورأى أنه يجب فصل جنوب السودان من السود عن الشمال من العرب وربطهم مع الدول في أفريقيا الوسطى، وعمدت السلطات البريطانية إلى اضعاف السلطة المركزية بإدخالها نظام الإدارة الأهلية في السودان، في سياسة ليست جديدة عليهم بالاعتماد على زعماء القبائل في الجنوب وذلك لتخلق منهم قوة اجتماعية مؤثرة ومعادية للشمال في نفس الوقت ولتعزل أبناء الجنوب عن إخوانهم في الشمال عزلا تاما تمهيدا لانفصاله(عبد الرحيم: ١٩٧١، ص٢).

كما وأصدرت السلطات البريطانية في عام ١٩١٨ قانون جعلت فيه العطلة الرسمية يوم الأحد بدلاً من يوم الجمعة واعتمدت اللغة الإنكليزية بدلا من العربية لتكون اللغة الرسمية لجنوب السودان، وحضرت بيع الملابس العربية التقليدية في الجنوب السوداني، وفرضت بدلاً عنه الزي الاوربي، وأنشأت خطا فاصلا على طول بحر العرب يفصل بين جنوب السودان وشماله، وشجعت الطلبة في الجنوب على الدراسة في المدارس التبشيرية وقدمت مكافآت للطلبة المتميزين في المدرسة التبشيرية العليا في أوغندا(السيد: ٢٠٠٤، ص٨) .

ذلك ما أكده السكرتير الإداري هارولد ماكمايكل Haraldus MacMichael الذي ارسل مذكرة للحكومة البريطانية عام ١٩٣٠ ضمنها الخطوط العريضة للسياسة البريطانية في الجنوب سميت بـ"السياسة الجنوبية" (البحيري:١٩٦٦، ص٣٧٥)، بيّن فيها: **"إن سياسة الحكومة في الجنوب ترمي إلى**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

قيام وحدات عرقية وقبلية مستقلة تقوم على العادات المحلية والعرف والمعتقدات القبلية"، واضاف أنه يجب تهيئة قاعدة في الجنوب من "**ملاك العاملين والإداريين والكتبة والفنيين لا يتحدثون اللغة العربية، لنشر وتعزيز استخدام اللغة الانكليزية في التخاطب الرسمي بدلا من اللغة العربية في جنوب السودان**" (حكومة السودان: ١٩٥٦، ص١٦-١٧)' وبالفعل فقد استخدمت السلطات البريطانية عام ١٩٢٢م بداية لإنفصال "جنوب السودان" بتشريع قانون المناطق المغلقة(خلف وجعيجر:٢٠٢٢، ص١١٦٣) لتشجيع السكان في الجنوب من ذوي الاصول الافريقية من المسيحين على الانفصال وتعميق الخلافات مع المسلمين في الشمال(صلاط: ٢٠١٨،ص١٥).

كانت سياسة البريطانيين ترتكز على خلق واقع مختلف في الجنوب يتطور بشكل مستقل عن الشمال، والتعمد في تكريس التخلف في المجالات الاقتصادية والتعليمية وعدم تشجيع الإتصال بين الجنوب والشمال(عبيد: ٢٠٠٩، ص٢١)' مما جعل جنوب السودان منطقة رخوة.

المطلب الثاني

حركة الانيانيا Anyanya motus

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وضعف بريطانيا حصلت السودان على الحكم الذاتي سنة ١٩٥٤، كما حصلت على الإستقلال بعد سنتين، وكان الحكم في تلك المرحلة حكماً ديمقراطياً استمر حتى عام ١٩٥٨، وقد شهدت هذه الفترة إرتكاب الحكومة السودانية جملة من الاخطاء كان من ضمنها ما حصل في مؤتمر جوبا Luba Conference تشرين الثاني ١٩٥٤ الذي دعا إلى منح جنوب السودان وضع فدرالي، غير أن الحزب الحاكم الحزب الوطني رفض ذلك المقترح بحجة الحفاظ على وحدة البلاد، مما أدى إلى حدوث تمرد مسلح في مدينة توريت الجنوبية، وكان ردّ الحكومة السودانية باستخدام سياسة القمع ضد المتمردين، فحدث أول انقلاب عسكري في تاريخ السودان بقيادة الفريق إبراهيم عبود في تشرين الثاني١٩٥٨(ممداني: ٢٠١٠، ص٢٢)'وبعد نجاح الإنقلاب قامت الحكومة بأتباع سياسة التعريب في جنوب السودان، واعادة الجمعة يوم للعطلة الرسمية، وفرضت اللغة العربية كلغة رسمية، وحظرت على المسيحيين التجمع خارج الكنيسة، كما وقامت عام ١٩٦٢ بطرد

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

الإرساليات التبشيرية من السودان، ومارست الضغط على شيوخ القبائل لاعتناق الإسلام(أحمد: ٢٠١٦،ص٥٩) .

كانت نتيجة تلك السياسات أن حدث تمرد وتشكلت حركة معارضة بقيادة عناصر التمرد عرفت باسم الأنيانيا ١* بمدينة توريت عام ١٩٥٥،بمساعدة قوى خارجية كانت تتربص بوحدة السودان، وكان على رأس تلك القوى الكيان الصهيوني، الذي قام بتدريب عناصر الحركة في معسكرات تابعة له في أوغندا، وقامت الحركة بشن هجمات على مواقع الجيش السوداني بما يشبه حرب العصابات في أواخر عام ١٩٦٣(أليز: ١٩٩٢، ص٣٣) .

فالكيان الصهيوني هو الوريث الشرعي لحقبة الاحتلال البريطاني البغيض للمناطق العربية، حيث خلف بعده هذا الكيان الغاصب ليكون أداة لتنفيذ مؤامراته في المنطقة.

واستمرت الأوضاع على تلك الحال من المناوشات بين الحركة والجيش السوداني حتى عام ١٩٦٩ في ٢١ تشرين الثاني حيث اندلعت ثورة شعبية أطاحت بنظام الحكم العسكري بقيادة الفريق إبراهيم عبود، شهدت السودان بعدها إجراء انتخابات عامة لمرتين وكذلك تشكيل أربع حكومات في مؤشر واضح على عدم الإستقرار المفتعل، تولى الرئاسة سر الختم الخليفة الذي اعترف بأخطاء الحكومة السابقة، واتصل بقادة التمرد ودعاهم إلى مؤتمر للحوار الوطني برعاية كل من مصر ونيجيريا والجزائر، وتنوعت الآراء التي قدمت خلال المؤتمر بين أغلبية تريد الوحدة والفيدرالية وأقلية انفصالية، وتوصل المؤتمر إلى تبني نظام إقليمي مع وجود مجلس تشريعي وحاكم على جنوب السودان، وكذلك العمل على تنمية الجنوب، لكن الحكومة السودانية فشلت في تطبيق تلك المقررات التي خرج بها المؤتمر مما أدى إلى حدوث انقلاب آخر عام ١٩٦٩ بقيادة تنظيم الضباط الاحرار وزعيمهم جعفر النميري، والذي كان متأثر بثورة الضباط الأحرار في مصر بقيادة جمال عبد الناصر في تموز عام ١٩٥٢م(حبيب الله: ٢٠٠٥،ص٢٧١)' واعلن النميري بعد توليه السلطة اعترافه بالفوارق الثقافية والتاريخية بين الشمال والجنوب، وكذلك الإعتراف بحقوق الجنوبيين، في سودان موحد ودعا القيام حكم فدرالي في الجنوب، لقى ذلك القرار ترحيب من قادة حركة الأنيانيا١، بقيادة جوزيف لاغو Losephus Lago، لكن أثيوبيا عرضت وقف المساعدات الصهيونية لجنوب السودان مقابل وقف

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

الدعم السوداني لجبهة تحرير أريتيريا، وبالفعل نجحت تلك المحادثات بعقد اتفاقية أديس أبابا في شباط عام ١٩٧٢، والتي منحت للجنوب السوداني حكم ذاتي وضمت حركة التمرد للجيش السوداني، استمر الهدوء في جنوب السودان حتى عام ١٩٨٣ عندما أعلنت الحكومة السودانية فرض مبادئ الإسلام، عندها اعلنت الوحدات المتمردة من الجيش من السود بقيادة جون قرنق Loannes Garang* التي حصلت على الدعم من المعسكر الاشتراكي وأثيوبيا بعرض الوقوف بوجه النميري المدعوم من أمريكا(المديني: ٢٠١٢،ص٣٨)' واستطاع جون قرنق من السيطرة على ٨% من أراضي جنوب السودان في نفس العام(قلندر:٢٠٠٤،ص٣٣٣)' وكان التمرد هذه المرة يختلف عن سابقه من حيث أدبيات الحركة التي أسسها قرنق منذ عام ١٩٨٤، وحتى صدور وثيقة الرؤية والبرنامج سنة١٩٨٩ والتي لم تشر إلى كلمة انفصال، بل كانت تدعو إلى سودان موحد ديمقراطي علماني تحت ما اسماه مشروع السودان الجديد، غير أن الحركة الشعبية رأت أن حركة أنيانيا٢*** لم تكن الطريق الصحيح، بل أن قيام حركة طليعية تحرر كل الشعب السوداني انطلاقا من الجنوب هو الحل السليم فمن وجهة نظره أن تمر عام ١٩٥٥حركة رجعية لذلك قام قرنق بتصفية جناح حركة الأنيانيا٢ باعتباره امتداد للحركة الاولى(صلاط:٢٠١٨، ص١٧)' وبذلك تنتهي حركة الأنيانيا٢. *** لم تكن الطريق الصحيح، بل أن قيام حركة طليعية تحرر كل الشعب السوداني انطلاقا من الجنوب هو الحل السليم فمن وجهة نظره أن تمر عام ١٩٥٥حركة رجعية لذلك قام قرنق بتصفية جناح حركة الأنيانيا٢ باعتباره امتداد للحركة الأولى(صلاط:٢٠١٨، ص١٧)' وبذلك تنتهي حركة الأنيانيا٢.

المبحث الثاني

الدعم الإقليمي لحركة الأنيانيا Anyanya motus

لقد أدت الدول الأفريقية دوراً مهما في تقسيم السودان من خلال دعمها للحركات الإنفصالية، بحكم مصالحها أو دفاعاً عن ابناء القبائل الذين ينتمون عرقيا لتلك الدول، ولا ريب فإن الصراع السياسي في العالم وشمال شرق أفريقيا مدعوم ومخطط له من قبل الدول الإستعمارية تارة ومن الجهات الدينية تارة أخرى فالحركات التبشيرية التي أشرنا إليها في ما تقدم من البحث كانت مدعوما من الدول الإستعمارية والغرض منها هو نشر المسيحية في أفريقيا من أجل السيطرة الفكرية أولا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

والسياسية ثانياً، وذلك ما حصل بالفعل في جنوب السودان إذ لعبت الحركات التبشيرية دوراً محورياً في تعزيز التفرقة بين أبناء البلد الواحد، وكذلك شكلت طائفة دينية مسيحية في الجنوب مخالفة للطائفة الاسلامية في الشمال. بدأ هذا التفكير لتقسم السودان على أساس ديني منذ عام ١٨٩٨،إذ وضعت الأسس التي تكفل القطيعة التدريجية بين أبناء الوطن الواحد، حتى إذ جاء عام ١٩٠٤ اخذ البريطانيون يمنعون ابناء الشمال من دخول الجنوب، رافق هذا القرار احداث تغيير جذري في نظم التعليم والثقافة والتنمية، فمنعوا استخدام اللغة العربية في الجنوب، و لعبت البعثات التبشيرية دوراً كبير في أرساء القيم المسيحية في جنوب السودان لغرض عزلهم عن الشمال المسلم وإيجاد واقع ديني جديد في جنوب السودان(جواد:٢٠٠٧،ص٣٣-٣٦٥)' اتبعت الإدارة البريطانية عملية تنصير أهالي الجنوب من خلال التعليم الذي تشرف عليه الكنيسة بشكل كامل، كما اعتمدت الإدارة البريطانية على عملية تفتيت البلاد بزرع بذور الانقسام بين ابناء الوطن الواحد من خلال بعث وأحياء وتكريس الواقع القبلي(سبع،ص١٣٨)' فما قامت به بريطانية من زرع للمسيحية بين ابناء الجنوب كان خطوة مدروسة لخلق واقع ديني مختلف عما موجود في الشمال، وقريب في نفس الوقت من العالم المحيط بالسودان من الدول غير المسلمة لتكون متناغمة عرقيا ودينيا مع المحيط الخارجي للسودان بعيدة عن الواقع السوداني الذي يدين بالإسلام.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

المطلب الاول

الدعم الافريقي لحركة الأنيانيا ١ Anyanya motus1

ساهمت الأوضاع المتردية في جنوب السودان وعجز الحكومات السودانية عن اصلاح ما خلفه الاحتلال البريطاني من تخلف اقتصادي واجتماعي وقلة استثمار في الجوانب الاجتماعية والتنموية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

في الجنوب، وحالة الإحباط والسخط لدى السود في الجنوب إلى ظهور حالة من السخط نتج عنها ظهور تنظيمات مسلحة ذات طابع ولائي أثني(عبد الوهاب:١٩٩٣،ص٩٥) .

وامام عجز الحكومة السودانية حصل ما كان متوقع في ١٨/آب/ ١٩٥٥، عندما قام مجموعة من القادة العسكريين في الجنوب في مدينة توريت جنوب السودان بإعلان تمردهم، وحصلت مجزرة عرقية في الجنوب بين الموظفين الشماليين الذين عملوا في مختلف القطاعات الحكومية، فوجد زعماء الحركة فرصتهم لتحقيق مبتغاهم مستغلين حالة عدم الاستقرار وعجز الحكومة السودانية من معالجة حالة الغليان في الجنوب فنظمت حركات مسلحة كان من أهمها حركة(انيانيا–Anya Nya) وتعني سمم الافعى(عبد النور:٢٠١٣،ص٧٦–٧٧)' أو الأفعى السوداء السامة وتنسب هذه التسمية إلى لغة قبيلة المادي، التي ينتمي إليها جوزيف لاغو زعيم الحركة ومؤسسها(أرباب: ٢٠١٢،ص١٧) .

لم تكن الثورة في الجنوب السودان بمعزل عن محيطها الاقليمي، فهي مدعومة ومخطط لها، لخلق حالة من عدم الاستقرار في هذه المنطقة من جهة ومن جهة لضعاف السودان على المستوى الدولي والاقليمي، فأتسمت الحرب الأهلية في السودان منذ بدايتها بالطابع الخارجي إذ تعدت حدود ترابها الوطني وذلك لتعدد المتدخلين في هذه الحرب إقليميا ودولياً(الشمري: ص٤٨٠) .

شاركت بعض الدول المجاورة للسودان في دعم التنظيم وتسعير الحرب الاهلية في السودان على مرِّ السنين فكل من تشاد وإثيوبيا وكينيا وأوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية مدفوعة بمصالحها الخاصة في تلك الحرب(الشمري: ص٤٨١)' فقد عملت اغلب هذه الدول لتأسيس معسكرات لتدريب اللاجئين من جنوب السودان في معسكرات تابعة لحركة أنيانيا ١، ولقد أدت لعبت كينا مثلاً دوراً مزدوجاً فمن ناحية حاولت لعب دور الوسيط بين الحركة وحركة التمرد، ومن جهة أخرى امنت اتصالات بين السفارة الصهيونية فيها وبين قادة حركة الانيانيا ١ بهدف الحصول على دعم للحركة من الكيان الصهيوني(احمد: ٢٠١١،ص٩٧)' فيما اصبحت أوغندا ممراً لتقديم المساعدات الصهيونية لحركة الانيانيا ١، وسمحت بتواجد معسكرات على أرضها لتدريب مقاتلي الحركة وبعد طرد الرئيس الاوغندي عيد أمين لعناصر حركة المتمردين السودانيين وقطع الامدادات والمعدات التي كانت

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

تصلهم عبر بلاده، وجدت حركة انيانيا١ في دول جوار السودان ملاذ أمن لها في كينيا وإثيوبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية(G Adar, 1998, p. 46)' ولقد عملت هذه الدول وطوال الفترة الممتدة من عام ١٩٥٥إلى عام ١٩٧٢ نهاية الحرب الأهلية بتوقيع اتفاقية أديس أبابا، على تقدم مختلف وسائل الدعم لحركة الانيانيا ١ والتعاون من القوى الخارجية لتسهيل تدريب وتسليح و تمويل الحركة، فلولا هذا الدعم لما استطاع جوزف لاغو زعيم الحركة من بسط نفوذه على اغلب مناطق الجنوب السوداني مدعوما من دول الجوار السوداني الافريقية(R. Mitchell,١٩٨٩ :p5) .

إن تقسيم البلاد العربية وتشتيت قواها، وخلق المشاكل لها وتقديم الدعم للانفصالين فيها، من قبل الدول المجاورة للبلاد العربية هو لتنفيذ الأجندة الإستعمارية التي أوجدها الإستعمار البريطاني، فهذه الدول تشترك في هذه المؤامرة منطلقة وراء تحقيق مصالحها من جهة وأيضا كونها خاضعة للدول الاستعمارية من جهة أخرى.

المطلب الثاني

الدعم الافريقي لحركة الأنيانيا ٢ Anyanya motus2

بعد توقيع معاهدة أديس أبابا حصلت السودان على مدة من الاستقرار، كان من الممكن للحكومة السودانية استثماره لتعزيز سيطرتها على جنوب البلاد من خلال برامج دمج للمجتمع فيها تكون مدروسة ولا تثير حفيظة السكان المحليين، لكن ذلك للأسف لم يحصل واستمرت الاوضاع هشة في هذه المنطقة، والذي زاد الطين بله أن القادة في الشمال لم يفهموا طبيعة ما زرعه المحتل البريطاني في الجنوب من دين وثقافة مخالفة لما موجود في شمال البلاد، كما لم تكن الحكومة جادة فعلياً في القضاء على التدخل الخارجي بشكل تدريجي مدروس ودمج سكون الجنوب مع الشمال من خلال الوحدة الوطنية وتعزيز الشعور بالروح الوطنية بين ابناء الجنوب، في أول قرار خاطئ اتخذته الحكومة السودانية عام ١٩٨٣ عندما أعلن الرئيس جعفر النميري أن السودان سيحكم بالشريعة الاسلامية مما أثار حفيظة غير المسلمين في السودان ثم اكمل اخطائه بإلغاء مجلس النواب المنتخب في الجنوب، وتقسيم الجنوب إلى ثلاث مديريات منفصلة وبالفعل وقع ما كان متوقع فحدثت الحرب الأهلية الثانية عام ١٩٨٣(Ottaway and, Sudan،٢٠١٢:p 5-6).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

ذلك ما كانت تنتظره القوى الدولية والأقليمية المتربصة بوحدة السودان، وبالفعل تشكلت حركة (أنيانيا ٢) عام ١٩٨٣ بعد أن قام الضباط في الجيش السوداني جون قرنق، بتشكيل قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان في إثيوبيا(أرباب: ٢٠١٢، ص٣٠) لتكون الانطلاقة هذه المرة من إثيوبيا، في تدخل سافر من قبل دولة تعتبر دولة جار للسودان وفق القوانين والاعراف الدولية. وبعد انقلاب عمر حسن البشير والذي استطاع السيطرة على السلطة في السودان استمر مسلسل الأخطاء من قبل الحكومة السودانية فقد أعلن البشير بعد توليه السلطة فرض حالة الطوارئ وألغى الأحزاب السياسية، وتعهد بإنهاء الحرب في جنوب السودان، ورفع راية الجهاد الإسلامي في حربه ضد ابناء بلده(نصر الدين: ٢٠١٠،ص١٠٠)، ذلك ما كان يريده أعداء السودان، فلم يتمكن من إنهاء التمر وتحقيق السلام وفقا لما تريده حكومته، فقد قاوم الجنوبيين بشدة محاولات نظام البشير وتوجهاته العربية الساعية لفرض التقاليد العربية والشريعة الاسلامية على أبناء الجنوب(سعيد: ١٩٩٦،ص٢٢٢)

وبذلك أعطى البشير وداعميه من الحكام العرب العذر لجيران السودان للتدخل بحجة الوقوف بوجه انتشار التوجهات العربية والاسلامية للنظام الحاكم في الخرطوم، سعت تلك الدول إلى تدويل الحرب الأهلية الثانية في السودان بإشراك جهات عالمية أخرى فيها(G Adar, 1998, p.p. 47 – 48) .

وخلال هذه المرحلة من الحرب الأهلية السودانية كانت كينيا بمثابة مركز التنسيق والارتباط بين المتمردين من جنوب السودان والجهات المساندة والداعمة لهم فضلا عن ذلك قدمت كينيا الدعم واللجوء والحماية للمتمردين، مما يؤشر بوضوح على مدى أهمية الدور الكيني في هذه الحرب(الشمري: ص٤٨٢) . ولم يقتصر التدخل على كينيا فحسب فقد لعبت دول افريقيا أخرى دوراً مهما في دعم هذه الحركة الانفصالية . ففي عام ١٩٩١ أعلنت إثيوبيا طرد أعضاء الحركة من أراضيها بعد نهاية الحرب الباردة وسقوط نظام منغستو هيلا مريام الماركسي في إثيوبيا في ٢٧/أيار/١٩٩١، وتم اغلاق مكاتب الحركة والجيش الشعبي لتحرير السودان على أراضيها، مما أضطر جون قرنق والاف من أتباعه الى المغادر إلى كينيا وأوغندا، فهاتين الدولتين لهما حدود مع جنوب السودان وتتعاطف مع قيادة جون قرنق(التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩١ القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ١٩٩٢، ص١٢٨-١٣٠) وكلاً من أوغندا وكينا تعد المعقل الرئيسي للمتمردين، وفي جهة أخرى قامت

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

كينيا باستضافة جولات المفاوضات بين الحكومة السودانية بين حركة في كانون الأول ١٩٨٩(الأفندي: ٢٠٠٠،ص١٧١)' أثمرت المحاولات الكينية نتيجة الضغوط الدولية على توقيع اتفاق نيروبي في ايار ١٩٩٣، يهدف إلى إيجاد مناطق آمنه في جنوب السودان، وبذلك تكون حققت خطوة مهمة في سعي تلك الدول الرامي لتقسيم السودان، ومما زاد الطين بله طلب الحكومة السودانية وساطة لأنهاء الصراع من منظمة الهيئة الحكومية للتنمية(إيجاد– IGAD)، وبالفعل أنشئت المنظمة لجنة دائمة للسلام برئاسة كينيا(Healy,٢٠١١ ,p116) وبذلك فتح الباب بمصراعيه لتدخل دول الجوار في الجنوب السوداني كلا حسب مصالحه الخاصة، وتظم إيجاد كل من إثيوبيا وكينيا وأوغندا، وأريتريا، وجيبوتي، و بذات تلك المنظمة جهود لتشجيع الحل السلمي وإنهاء حالة الصراع في الجنوب السوداني(ابو الفضل: ١٩٩٤،ص١٣٨)' ومن المستبعد أن تكون المنظمة بذات جهود لأنهاء الصراع بقدر ما عملت على تكريس انقسام الشعب السوداني وتغذية الخلافات بتوجيه من قوى خارجية.

برز دور منظمة إيجاد وتمحورت جهودها لوقف اطلاق النار، والاعتراف بحقوق جميع شعوب السودان بتقرير المصير(الشمري،ص٤٨٤) ليصبح التقسيم أمراً واقع مسنود دولياً، وبالفعل ركزت منظمة إيجاد برئاسة كينيا في جولتها التفاوضية التي عقدتها في العاصمة الكينية نيروبي على عام ١٩٩٩ على أجراء استفتاء حق تقرير المصير لجنوب السودان(التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩٨،القاهرة :مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،1999 ، ص ٢٣٠) كخطوة أولى نحو الانفصال.

كان الدور الإفريقي وخصوصا الكيني يهدف إلى تقسيم السودان برعاية أفريقية دولية، حيث كان موقف هذه المنظمة منحازا لصالح الحركة الشعبية لتحرير السودان وهي الوريث الشرعي لحركة الانيانيا٢، على حساب الحكومة السودانية ومصلحة الشعب السوداني في الوحدة والبناء والسلام.

إن ما قامت به الدول الأفريقية من تقديم المساعدات لحركة الانفصال من توفير الدعم وتقديم السلاح والمعسكرات لعصابات الانيانيا ١– والانيانيا ٢، لكان له الأثر الفعال في تقوية الحركة ودعمها ماديا وعسكريا ومن ثم سياسيا لتمكنها من تقسيم السودان وإكمال المشروع البريطاني الاستعماري لتقسيم السودان. رافق ذلك غياب الوعي الوطني عند القادة السودانيين من كلا الطرفين المعارضة والحكومة في آن واحد، وللأسف استطاع المستعمر أن يجد الخلافات بين ابناء الوطن الواحد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

مستخدما الإختلافات العرقية والأثنية منطلقا لتحقيق أهدافه في مسعاه المشبوه لضعاف السودان وتمزيقها، وما زال هذا المسعى قائما للأسف لهذا اليوم مستقل عملائه في هذا البلد الذي ابتلاه الله تعالى بمثل هؤلاء الجيران الذين يسعون للتآمر عليه مع أعدائه بغية تقسيمه وتفتيته وأضعافه وما زال هناك صراع في السودان ليومنا هذا ليقسم المقسم.

المبحث الثالث

الدعم الصهيوني والأمريكي لحركة الانيانيا

أدت تلك الدول دورا خطيرا مهما في دعم حركة الانيانيا وخصوصا الكيان الصهيوني الذي لم يبخل على الحركة بدعمها بالمال والسلاح والتدريب وانشاء المعسكرات في الدول الإفريقية المجاورة لتدريب العناصر ولا يستبعد أن يكون له اليد في تأسيس الحركة الانفصالية، لقد اتخذ هذا الكيان من محاربة الإسلام والعروبة شعاراً له منذ أن زرعه الإستعمار في الارض العربية في فلسطين.

إما في ما يخص الولايات المتحدة الأمريكية فهي الوريث الشرعي للاستعمار البريطاني وظهر دورها جلياً في نهاية الحرب العالمية الثانية، لتكون القوة العظمى رقم واحد في العالم والراعي الرسمي للكيان الصهيوني والمدافع الأول عنه في المحافل الدولية والساند الرسمي له كما سنلاحظ .

المطلب الاول

الدعم الصهيوني لحركة الانيانيا

يمكننا القول أن الكيان الصهيوني هو الداعم الرئيس للحركة منذ تأسيسها أن لم يكن مؤسسها، حيث تشير أول وثيقة حصلنا عليها أن الكيان الصهيوني ارسل بعثة تجارية مكونة من خمسين شخصا غرضها المعلن هو شراء منتجات سودانية للكيان(عودة: ٢٠٠٣، ص٥٥)' لكان تلك البعثة وبحسب الدراسات كان غرضها التطبيع والاحتواء للأحزاب البارزة التي ستتشكل منها الحكومة السودانية، ولذلك لضمان إدارة حكومية سودانية بما يتوافق مع السياسات الصهيونية وضمان اعترافها بهذا الكيان(ينظر: عودة:٢٠١٤، ص٦٦)' لكن المساعي الصهيونية فشلت بعد أن انكشف الاتصالات بين حزب الأمة السوداني والكيان بعد وذلك العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦(سعد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

الدين:٢٠١٢،ص٨٤)' لكن المحاولات الصهيونية فشلت بعد أن استولى الفريق إبراهيم عبودة على السلطة في السودان وتغيير الوضع تماما وفي ضوء ذلك التطور بدأ موقف الكيان يتغير بتجاه الجنوب وإجراء اتصالات مع الزعماء الجنوبيين لتدعيم موقفهم في صراعهم مع الشمال(ابو حسن: ٢٠١٤،ص٥٦)' وبالفعل وبعد اندلاع الصراع بين الشمال والجنوب وبتحريض من الكيان، استغل هذا الكيان بعض دول الجوار ومنها أوغندا التي تحولت منذ عام ١٩٦٢ إلى قاعدة لإيصال الاسلحة والاعتدة إلى حركة الانيانيا في جنوب السودان والتي كان يشرف عليها عناصر من الموساد(الصهيوني) وجناح الاستخبارات العسكرية، كما تحولت إثيوبيا هي الاخرى الى أكبر قاعدة لتوصيل المعونات العسكرية ووسائل الدعم إلى الحركة الانيانيا المسلحة في جنوب السودان، فضلا عن تدريب عناصر من قادة الحركة المسلحة على فنون الحرب والقتال، وهكذا أخذت الاسلحة والمعدات تتدفق إلى الحركات الجنوبية في السودان من عدة قواعد اساسية في الدول الأفريقية المحيطة بالسودان وبأشراف عدد كبير من الضباط والمستشارين الصهاينة،و معظمها كانت من الاسلحة الروسية الخفيفة التي غنمها الكيان من الجيش المصري اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، فضلا عن الرشاش الشهير الصهيوني(العوزي)(عبيد:٢٠١٠، ص١٠٩)

وبعد اندلاع التمرد في مدينة (توريت) جنوب السودان عام ١٩٥٨، إذ اهتم الكيان الصهيوني بتقديم المساعدات الإنسانية (الادوية والمواد الغذائية والاطباء) وتقديم الخدمات الى النازحين الجنوبيين عبر الحدود السودانية الى اثيوبيا الذين هربوا من مخاطر الحرب، وفي تلك المرحلة بدأت المحاولات الصهيونية لاستثمار التباين القبلي في جنوب السودان، فضلا عن إستثمار حالة التنافر والصراع الدائر بين شمال السودان وجنوبه، لتعمل على تعميق حدة ذلك الصراع ومن ثم دعم توجه الجنوب نحو الإنفصال،ومن هنا كانت بداية الإتصال الكيان الصهيوني مع عناصر تمثل الزعامة لقبائل جنوب السودان مثل "جوزيف لا قو" قائد حركة (الانيانيا)، إذ تولى القيام بتلك الإتصالات من الاراضي الاوغندية العقيد "باروخ بار سيفر" وعدد من أجهزة الإستخبارات الصهيونية التي كانت تعمل في اوغندا، وفي تلك المرحلة تبلورت قناعة لدى الحكومة الإسرائيلية بأن تعميق الصراع في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

جنوب السودان هو الوسيلة الفعالة لتوريط السودان في مشكلات لا تترك له فرصة لدعم مصر أو مساندتها في صراعها ضد الكيان الصهيوني(ابو حسن: ٢٠١٤، ص٥٦)

ومع تسلم (أوري لوبراني) منصب السفير الصهيوني في اوغندا (١٩٦٥-١٩٦٦)، ثم منصب سفير الصهيوني في إثيوبيا (١٩٦٧-١٩٧٢) تطور الدعم الصهيوني إلى الحركات الجنوبية في السودان ليتخذ افاقاً جديدة، من بينها انتقال ضباط وجنود من الوحدات الصهيونية الخاصة (المظليين) لتدريب (الحركات المسلحة) في جنوب السودان والمشاركة معهم في المعارك، فضلاً عن قيام (الكيان الصهيوني بأنشاء مدرسة لضباط المشاة في (ونجي –كابول) في الجليل الفلسطيني لتدريب الكوادر العسكرية لقيادة الحركة المسلحة في جنوب السودان، إذ تشير بعض المصادر إلى أن أكثر من(٢٠٠٠) عنصر من الحركة المسلحة في جنوب السودان، تلقوا تدريباتهم في الكيان الصهيوني، ومنهم العقيد (جوزيف لاقو) زعيم حركة الانيانيا والذي بقي هناك لمدة (٦)اشهر تلقي التدريبات المكثفة على فنون القتال والقيادة، ونتيجة لذلك الدعم العسكري الواسع تنظيماً وتسليحاً واعداداً، تمكنت الدوائر الصهيونية وبمساندة الأطراف الإقليمية والدولية المعادية للسودان من توسيع نطاق الحرب في الجنوب، وتثبيت دعائم (الحركات المسلحة) وارساء مقومات استمراريتها إذ استمر الدعم العسكري الصهيوني حتى عام ١٩٧٢ عندما تم توقيع اتفاق السلام في اديس ابابا بين شمال السودان وجنوبه، ونتيجة لذلك انحسر الدعم الصهيوني لجنوب السودان، ولاسيما بعد قطع الدول الإفريقية علاقتها مع الكيان الصهيوني بعد حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ (الطويل: ٢٠١٢، ص٢٣٦)

ولم يتوقف هذا الكيان عن طموحه في تقسيم السودان، إذ تمكن خلال حقبة الثمانينات بإعادة نشاطه وبقوة بعد عودة النزاع في جنوب السودان، وذلك من خلال تقديم الدعم الى حركات المعارضة عبر وسائل وإجراءات عدة منها إرسال الخبراء والمسؤولين عن الشؤون العربية والأفريقية لتولي عملية الإتصال بزعماء(الحركات المسلحة) في جنوب السودان، فضلاً عن ارسال الاسلحة والمعدات العسكرية واستقبال عناصر من (الحركات المسلحة) لتلقي التدريب في الكيان الصهيوني على حرب العصابات، ففي عام ١٩٨٩ استقبل الكيان زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان (جون قرنق) والذي طالبها بضرورة تكثيف دعمها لحركة التمرد من خلال قيامها بتدريب عدد من الطيارين على قيادة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

المقاتلات الخفيفة لشن هجمات خاطفة على مراكز الجيش السوداني المتمركز في الجنوب، كما قدمت الكيان المساعدات المالية التي وصلت إلى (٥٠٠) مليون دولار، كان يتم تغطيتها من خزانة وكالة المخابرات الأمريكية وبموجب إتفاق سري مع أجهزة الاستخبارات الصهيونية في نطاق التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية(العزاوي: ١٩٩٩، ص٣١)

ومع بداية التسعينات تكشف النشاط الصهيوني في دعم (الحركات المسلحة) في جنوب السودان، إذ استغل الكيان الصهيوني الأحداث التي شهدتها المنطقة ومنها الحرب الأمريكية على العراق، وسقوط نظام الحكم الاثيوبي، ودخول القوات الأمريكية إلى أرض الصومال بدعوى التدخل الإنساني، وبداية استقلال إرتيريا عن أثيوبيا لتسريع وتيرة التدخل الصهيوني لدعم النزاع في جنوب السودان، ولا سيما بعد أن ارتبطت الحركة الشعبية لتحرير السودان بعلاقات وثيقة مع هذا الكيان، وبتنسيق من اثيوبيا واوغندا، إذ أخذ الكيان الصهيوني يمد الحركة بالأسلحة والمعدات العسكرية ومنها الصواريخ والمدافع الثقيلة ووسائل حديثة ومتطورة للتجسس والرصد، فضلاً عن الدور الذي مارسه الخبراء والمستشارين في تقديم المعلومات العسكرية، والتدريب إلى أعضاء الحركة، إذ يوجد في اثيوبيا أكثر من (٣٠٠) خبير صهيوني يشرفون على تدريب القوات الأثيوبية وقوات الحركة الشعبية في جنوب السودان، فضلاً عن الزيارات المتكررة لزعيم الحركة الشعبية (جون قرنق) إلى (تل ابيب)، ففي العام ١٩٩٠ يذكر أن (جون قرنق) زار (تل ابيب) ثلاث مرات والتقى مع قادة الجيش الصهيوني(عبيد: ٢٠١٠،ص١١٠)، فقد طلب "جون قرنق" خلال اجتماعه بالسفير الصهيوني بتزويده بالقذائف الصاروخية وقذائف الهاون والمدافع الرشاشة، وشاحنات عسكرية وجنود ومنح مالية بملايين الدولارات، وكان الهدف من ذلك لإسترداد بعض المدن الجنوبية والقواعد التي سقطت بيد الجيش السوداني، ومن أجل تعزيز موقفه التفاوضي قبل استئناف محادثات السلام السودانية التي ترعاها نيجيريا، وهناك أقام الكيان بمد جسر جوي إلى مناطق الحركات المسلحة وقدمت لهم انواع الاسلحة العسكرية، وكما أوفدت الخبراء العسكريين لتدريبهم ميدانياً، إذ تشير بعض المصادر إلى أن الكيان الصهيوني درب في العام ١٩٩٥ أكثر من سبعة عشر الف من عناصر (الحركات المسلحة) في جنوب السودان(ابو حسن: ٢٠١٤، ص٦٠) .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

وبعد عام ٢٠٠١ اتخذ الكيان قراراً بتطوير مستوى الدعم العسكري لحركة المعارضة في جنوب السودان من خلال وضع مجموعة من الضباط في الجيش الصهيوني تحت تصرف قيادة حركة المعارضة بزعامة (جون قرنق) لتدريب الجيش الشعبي لتحرير السودان وتسليحه، تزامناً مع طرح مطالب الحركة الانفصالية إعلامياً لحشد تأييد الرأي العالمي تحت عنوان (مجموعة بشرية تعاني الاضطهاد والقمع من جانب سلطة إسلامية متزمة)، فيما تبنى اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية قضية الجنوب السوداني بما أسفر عن ضم السودان إلى قائمة الدول الراعية للإرهاب، وتطبيق الحظر الاقتصادي، كما أسهمت الجاليات اليهودية في دول أخرى مثل(بريطانيا، فرنسا، كندا) في الترويج لقضية الجنوب على أنها إشكالية (تحرر وانعتاق)(مبروك: ٢٠١٢،ص٢٠٤) . لقد لعب هذا الكيان دوراً محوريا وأساسيا في دعم هذه الحركة الانفصالية في جنوب السودان.

المطلب الثاني

الدعم الأمريكي لحركة الأنيانيا ٢

كما يبدو ان لا يقوم صراع في العالم العربي إلا وتتدخل فيه الولايات المتحدة الامريكية، وقد تكون هي المحرك الخفي أو العلني لهذا الصراع، وكل هدفها اضعاف البلدان العربية، واخضاعها للسيطرة الامريكية، لنهب ثرواتها من جهة والحفاظ على التفوق الصهيوني في المنطقة العربية من جهة أخرى، ولم يبز الدور الأمريكي في السودان بشكل واضح إلا في المرحلة الثانية أي مع اندلاع الصراع المسلح في جنوب السودان بعد عام ١٩٨٣ وظهور حركة الانيانيا٢، ويظهر الدور الامريكي فيما قاله المبعوث الخاص للسودان الجنرال سكوت جريشن Scott Gration في شهادة أدلى بها أمام لجنة أفريقيا الفرعية المنبثقة عن لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الامريكي، إن الاستراتيجية الأمريكية اتجاه السودان ترمي إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة هي: إنقاذ الارواح وضمان سلام دائم، وتطبيق اتفاق سلام طويل الأمد ومنع السودان من أن يصبح ملاذاً آمن للإرهابيين، وأكد أن الإخفاق في تحقيق هذه الأهداف يمكن أن يسفر عن المزيد من المعاناة، ومزيد من عدم الاستقرار الاقليمي أو إيجاد ملاذ آمن جديد للإرهابيين الدوليين(عرفة: ٢٠١٠)' وهذا الهدف لا يمكن فصله عن الهدف الحقيقي وراء هذا التدخل وهو مصالح الولايات المتحدة الامريكية في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

المنطقة، لقد جاء في تقرير جون سي دانفورث مبعوث الرئيس الامريكي إلى السودان وهو التقرير المقدم في ٢٦ أبريل ٢٠٠٢، والذي كان ضمن أهم مرتكزات قانون الكونغرس الأمريكي، قانون سلام السودان: إن اكتشاف احتياطي نفطي مهم، بالأخص في الجنوب، وبدء الانتاج الجدي له في عام ١٩٩٩، أعادة تكوين شكل الحرب الاهلية في السودان، ويمتلك السودان حسب دانفورث احتياطي نفطي يتجاوز بليون برميل مع احتمالات وجود احتياطي اضافي يتراوح بين بليون وأربعة بلايين برميل ولا يمكن التوصل إلى تسوية دائمة للحرب في السودان ما لم تتم المعالجة الفعالة للمسالة النفطية(ليتيم:٢٠١٢، ص١١٠)

والحقيقة إنَّ الدور الامريكي كان امتداد للدور الصهيوني إذ كان الممثل الرسمي له في دعم الحركة كما قدمنا في المطلب السابق ولكن تشير المصادر أن الولايات المتحدة الامريكية وبعد الاعلان في العاصمة السودانية الخرطوم في الثلاثين من يونيو/ حزيران ١٩٨٩ عن إستيلاء عدد من ضباط القوات المسلحة السودانية على السلطة، وقيام مجلس قيادة الثورة بحل المؤسسات السودانية الدستورية القائمة وإعلان حالة الطوارئ في البلاد، وسارعت الادارة الامريكية لدراسية الموقف الجديد في السودان، فاعلان هيرمان كوهين المساعد لوزارة الخارجية الامريكية، أن حكومته أجرت اتصالات مع الحكومة السودانية لمعرفة خططها وسياستها بالنسبة للمستقبل "ان حكومته ترحب بما أعلنه المسؤولين بالسودان عن استعداد الخرطوم لاستئناف الحوار مع المتمردين بالجنوب" وذكر المسؤول أن واشنطن تتوقع تعاون الحكومة السودانية في تسهيل وصول المساعدات الانسانية الى الجنوب (جريدة الإهرام المصرية :العدد الصادر في ١٩٨٩/٧/٢٣)، وبذلك فإن الترحيب الإمريكي كان له أهداف أخرى بعيدة عن تمكين السودان من توحيد صفوفه.

الخاتمة

يمكن ملاحظة بأن الدور الامريكي مرهون بما قدمه الصهاينة لحركة الانيانيا بشقيها ١-٢، لان الداعم الرئيسي لهذا كيان هي الولايات المتحدة الامريكية. ففي في أبريل/ نيسان ٢٠٠١ وبعد ثلاثة أشهر فقط من تسلمه منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية، اجتمع كولن باول بلجنة الموارد والمخصصات التابعة لمجلس النواب لمناقشة ميزانية وزارة الخارجية، ولكن رئيس اللجنة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

النائب "فرانك وولف" آثر التحدث عن جنوب السودان وقام بتشغيل شريط فيديو لعدة دقائق يتضمن مشاهد من رحلة قام بها إلى جنوب السودان قبل بضعة أشهر، وطالب الإدارة بالتحرك فيما يخص السودان وأن تكون البداية بتعيين مبعوث خاص(سيد احمد: ٢٠٠٤) رد باول بدبلوماسية بأن الإدارة تحركت لتطلب من الحكومة السودانية وقف القصف الجوي وتسهيل مرور الإغاثة إلى المحتاجين وقطع صلتها نهائيا بالحركات الإرهابية، مضيفا أن تعيين مبعوث خاص يتطلب بداية وجود سياسة ليعمل ذلك المبعوث على هديها، وهو ما لم يحدث بعد.

ولم يمض وقت طويل على ذلك اللقاء حتى كان البيت الأبيض قد حسم أمره وقرر تعيين مبعوث رئاسي ووقع الاختيار على شيستر كروكر الذي عمل مساعدا لوزير الخارجية للشؤون الأفريقية طوال فترتي رئاسة رونالد ريغان، لكن كروكر اعتذر عن المهمة لأن البيت الأبيض لم يوفر له حماية من جماعات الضغط الناشطة في الملف السوداني حتى يستطيع القيام بعمله بمهنية. (سيد احمد: ٢٠٠٤) قضية السودان ذات جاذبية لدى القاعدة المسيحية التي وفرت لبوش ٤٠% من الأصوات في الأنتخابات الماضية، وكسبها يعتبر من الدروس التي تعلمها بوش الابن من خسارة أبيه أمام كلينتون، فذهب المنصب إلى القس والسيناتور السابق جون دانفورث بعد ثمانية أشهر فقط من تسلم جورج بوش الرئاسة. دانفورث كان واضحا أنه لن يطلق مبادرة جديدة وإنما سينسق جهوده مع دول الإيغاد، مستبعدا الوساطة الليبية المصرية المشتركة التي يعيبها أنها أغفلت حق تقرير المصير للجنوب، كما أن وجود ليبيا فيها وهي طرف تعاديه الولايات المتحدة– جعل من الصعب تعاون البلدين بشأن السودان.

بعد مدة قصيرة من دخول بوش البيت الأبيض استقبل مستشاره السياسي –والرجل المكلف بإعادة انتخابه في دورة رئاسية ثانية– كارل روف وفدا من شخصين يمثلان تحالفا من اليمين المسيحي، حيث تحدثا عن ضرورة قيام الإدارة بالتدخل لوقف الحرب الأهلية في السودان. والرجلان هما "تشارلز كولسون" الذي أمضى سبعة شهور سجينا لدوره في فضيحة ووترغيت الشهيرة وخرج ليصبح مسيحيا أصوليا، وديفد سابيرستاين" وهو ناشط في مجال الحريات والقضايا الليبرالية.

المبحث الثالث

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

الدعم الصهيوني والأمريكي لحركة الانيانيا

أدت تلك الدول دورا خطيرا مهما في دعم حركة الانيانيا وخصوصا الكيان الصهيوني الذي لم يبخل على الحركة بدعمها بالمال والسلاح والتدريب وانشاء المعسكرات في الدول الافريقية المجاورة لتدريب العناصر ولا يستبعد أن يكون له اليد في تأسيس الحركة الانفصالية، لقد اتخذ هذا الكيان من محاربة الاسلام والعروبة شعاراً له منذ أن زرعه الاستعمار في الارض العربية في فلسطين.

إما في ما يخص الولايات المتحدة الامريكية فهي الوريث الشرعي للاستعمار البريطاني وظهر دورها جلياً في نهاية الحرب العالمية الثانية، لتكون القوة العظمى رقم واحد في العالم والراعي الرسمي للكيان الصهيوني والمدافع الاول عنه في المحافل الدولية والساند الرسمي له كما سنلاحظ .

المطلب الاول

الدعم الصهيوني لحركة الانيانيا

يمكننا القول أن الكيان الصهيوني هو الداعم الرئيسي للحركة منذ تأسيسها أن لم يكن مؤسسها، حيث تشير أول وثيقة حصلنا عليها أن الكيان الصهيوني ارسل بعثة تجارية مكونة من خمسين شخصا غرضها المعلن هو شراء منتجات سودانية للكيان(عودة: ٢٠٠٣، ص٥٥)' لكان تلك البعثة وبحسب الدراسات كان غرضها التطبيع والاحتواء للأحزاب البارزة التي ستتشكل منها الحكومة السودانية، ولذلك لضمان إدارة حكومية سودانية بما يتوافق مع السياسات الصهيونية وضمان اعترافها بهذا الكيان(ينظر: عودة:٢٠١٤، ص٦٦)' لكن المساعي الصهيونية فشلت بعد أن انكشف الاتصالات بين حزب الأمة السوداني والكيان بعد وذلك العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦(سعد الدين:٢٠١٢،ص٨٤)' لكن المحاولات الصهيونية فشلت بعد أن استولى الفريق إبراهيم عبودة على السلطة في السودان وتغيير الوضع تماما وفي ضوء ذلك التطور بدأ موقف الكيان يتغير بتجاه الجنوب واجراء اتصالات مع الزعماء الجنوبيين لتدعيم موقفهم في صراعهم مع الشمال(ابو حسن: ٢٠١٤،ص٥٦)' وبالفعل وبعد اندلاع الصراع بين الشمال والجنوب وبتحريض من الكيان، استغل هذا الكيان بعض دول الجوار ومنها أوغندا التي تحولت منذ عام ١٩٦٢ إلى قاعدة لإيصال الاسلحة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

والاعتدة إلى حركة الانيانيا في جنوب السودان والتي كان يشرف عليها عناصر من الموساد(الصهيوني) وجناح الإستخبارات العسكرية، كما تحولت إثيوبيا هي الاخرى الى أكبر قاعدة لتوصيل المعونات العسكرية ووسائل الدعم إلى الحركة الانيانيا المسلحة في جنوب السودان، فضلا عن تدريب عناصر من قادة الحركة المسلحة على فنون الحرب والقتال، وهكذا أخذت الاسلحة والمعدات تتدفق إلى الحركات الجنوبية في السودان من عدة قواعد اساسية في الدول الأفريقية المحيطة بالسودان وبإشراف عدد كبير من الضباط والمستشارين الصهاينة،و معظمها كانت من الاسلحة الروسية الخفيفة التي غنمها الكيان من الجيش المصري اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، فضلا عن الرشاش الشهير الصهيوني(العوزي)(عبيد:٢٠١٠، ص١٠٩)

وبعد اندلاع التمرد في مدينة (توريت) جنوب السودان عام ١٩٥٨، إذ اهتم الكيان الصهيوني بتقديم المساعدات الانسانية (الأدوية والمواد الغذائية والأطباء) وتقديم الخدمات الى النازحين الجنوبيين عبر الحدود السودانية الى اثيوبيا الذين هربوا من مخاطر الحرب، وفي تلك المرحلة بدأت المحاولات الصهيونية لاستثمار التباين القبلي في جنوب السودان، فضلا عن استثمار حالة التنافر والصراع الدائر بين شمال السودان وجنوبه، لتعمل على تعميق حدة ذلك الصراع ومن ثم دعم توجه الجنوب نحو الانفصال،ومن هنا كانت بداية الإتصال الكيان الصهيوني مع عناصر تمثل الزعامة لقبائل جنوب السودان مثل "جوزيف لا قو" قائد حركة (الانيانيا)، إذ تولى القيام بتلك الاتصالات من الأراضي الأوغندية العقيد "باروخ بار سيفر" وعدد من أجهزة الاستخبارات الصهيونية التي كانت تعمل في اوغندا، وفي تلك المرحلة تبلورت قناعة لدى الحكومة الإسرائيلية بأن تعميق الصراع في جنوب السودان هو الوسيلة الفعالة لتوريط السودان في مشكلات لا تترك له فرصة لدعم مصر أو مساندتها في صراعها ضد الكيان الصهيوني(ابو حسن: ٢٠١٤، ص٥٦)

ومع تسلم (أوري لوبراني) منصب السفير الصهيوني في اوغندا (١٩٦٥-١٩٦٦)، ثم منصب سفير الصهيوني في إثيوبيا (١٩٦٧-١٩٧٢) تطور الدعم الصهيوني إلى الحركات الجنوبية في السودان ليتخذ افاقاً جديدة، من بينها انتقال ضباط وجنود من الوحدات الصهيونية الخاصة (المظليين) لتدريب (الحركات المسلحة) في جنوب السودان والمشاركة معهم في المعارك، فضلاً عن قيام (الكيان

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

الصهيوني بأنشاء مدرسة لضباط المشاة في (ونجي –كابول) في الجليل الفلسطيني لتدريب الكوادر العسكرية لقيادة الحركة المسلحة في جنوب السودان، إذ تشير بعض المصادر إلى أن أكثر من(٢٠٠٠) عنصر من الحركة المسلحة في جنوب السودان، تلقوا تدريباتهم في الكيان الصهيوني، ومنهم العقيد (جوزيف لاقو) زعيم حركة الانيانيا والذي بقي هناك لمدة (٦)اشهر تلقي التدريبات المكثفة على فنون القتال والقيادة، ونتيجة لذلك الدعم العسكري الواسع تنظيماً وتسليحاً واعداداً، تمكنت الدوائر الصهيونية وبمساندة الاطراف الإقليمية والدولية المعادية للسودان من توسيع نطاق الحرب في الجنوب، وتثبيت دعائم (الحركات المسلحة) وارساء مقومات استمراريتها إذ استمر الدعم العسكري الصهيوني حتى عام ١٩٧٢ عندما تم توقيع اتفاق السلام في اديس ابابا بين شمال السودان وجنوبه، ونتيجة لذلك انحسر الدعم الصهيوني لجنوب السودان ولاسيما بعد قطع الدول الأفريقية علاقتها مع الكيان الصهيوني بعد حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ (الطويل: ٢٠١٢، ص٢٣٦) ولم يتوقف هذا الكيان عن طموحه في تقسيم السودان، إذ تمكن خلال حقبة الثمانينات بإعادة نشاطه وبقوة بعد عودة النزاع في جنوب السودان، وذلك من خلال تقديم الدعم الى حركات المعارضة عبر وسائل وإجراءات عدة منها ارسال الخبراء والمسؤولين عن الشؤون العربية والأفريقية لتولي عملية الاتصال بزعماء(الحركات المسلحة) في جنوب السودان، فضلاً عن ارسال الاسلحة والمعدات العسكرية واستقبال عناصر من (الحركات المسلحة) لتلقي التدريب في الكيان الصهيوني على حرب العصابات، ففي عام ١٩٨٩ استقبل الكيان زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان (جون قرنق) والذي طالبها بضرورة تكثيف دعمها لحركة التمرد من خلال قيامها بتدريب عدد من الطيارين على قيادة المقاتلات الخفيفة لشن هجمات خاطفة على مراكز الجيش السوداني المتمركز في الجنوب، كما قدمت الكيان المساعدات المالية التي وصلت إلى (٥٠٠) مليون دولار، كان يتم تغطيتها من خزانة وكالة المخابرات الأمريكية وبموجب اتفاق سري مع أجهزة الاستخبارات الصهيونية في نطاق التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية(العزاوي: ١٩٩٩، ص٣١)

ومع بداية التسعينات تكشف النشاط الصهيوني في دعم (الحركات المسلحة) في جنوب السودان، إذ استغل الكيان الصهيوني الأحداث التي شهدتها المنطقة ومنها الحرب الأمريكية على العراق، وسقوط

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

نظام الحكم الاثيوبي، ودخول القوات الأمريكية إلى أرض الصومال بدعوى التدخل الإنساني، وبداية استقلال إرتيريا عن أثيوبيا لتسريع وتيرة التدخل الصهيوني لدعم النزاع في جنوب السودان، ولا سيما بعد أن ارتبطت الحركة الشعبية لتحرير السودان بعلاقات وثيقة مع هذا الكيان، وبتنسيق من اثيوبيا واوغندا، إذ أخذ الكيان الصهيوني يمد الحركة بالأسلحة والمعدات العسكرية ومنها الصواريخ والمدافع الثقيلة ووسائل حديثة ومتطورة للتجسس والرصد، فضلاً عن الدور الذي مارسه الخبراء والمستشارين في تقديم المعلومات العسكرية، والتدريب إلى أعضاء الحركة، إذ يوجد في اثيوبيا أكثر من (٣٠٠) خبير صهيوني يشرفون على تدريب القوات الاثيوبية وقوات الحركة الشعبية في جنوب السودان، فضلاً عن الزيارات المتكررة لزعيم الحركة الشعبية (جون قرنق) إلى (تل ابيب)، ففي العام ١٩٩٠ يذكر أن (جون قرنق) زار (تل ابيب) ثلاث مرات والتقى مع قادة الجيش الصهيوني(عبيد: ٢٠١٠،ص١١٠)' فقد طلب "جون قرنق" خلال اجتماعه بالسفير الصهيوني بتزويده بالقذائف الصاروخية وقذائف الهاون والمدافع الرشاشة، وشاحنات عسكرية وجنود ومنح مالية بملايين الدولارات، وكان الهدف من ذلك لاسترداد بعض المدن الجنوبية والقواعد التي سقطت بيد الجيش السوداني، ومن أجل تعزيز موقفه التفاوضي قبل استئناف محادثات السلام السودانية التي ترعاها نيجيريا، وهناك أقام الكيان بمد جسر جوي إلى مناطق الحركات المسلحة وقدمت لهم انواع الاسلحة العسكرية، وكما أوفدت الخبراء العسكريين لتدريبهم ميدانياً، إذ تشير بعض المصادر إلى أن الكيان الصهيوني درب في العام ١٩٩٥ أكثر من سبعة عشر الف من عناصر (الحركات المسلحة) في جنوب السودان(ابو حسن: ٢٠١٤، ص٦٠) .

وبعد عام ٢٠٠١ اتخذ الكيان قراراً بتطوير مستوى الدعم العسكري لحركة المعارضة في جنوب السودان من خلال وضع مجموعة من الضباط في الجيش الصهيوني تحت تصرف قيادة حركة المعارضة بزعامة (جون قرنق) لتدريب الجيش الشعبي لتحرير السودان وتسليحه، تزامناً مع طرح مطالب الحركة الانفصالية إعلامياً لحشد تأييد الرأي العالمي تحت عنوان (مجموعة بشرية تعاني الاضطهاد والقمع من جانب سلطة إسلامية متزمة)، فيما تبنى اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية قضية الجنوب السوداني بما أسفر عن ضم السودان إلى قائمة الدول الراعية للإرهاب،

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

وتطبيق الحظر الاقتصادي، كما أسهمت الجاليات اليهودية في دول أخرى مثل(بريطانيا، فرنسا، كندا) في الترويج لقضية الجنوب على أنها إشكالية (تحرر وانعتاق)(مبروك: ٢٠١٢،ص٢٠٤) . لقد لعب هذا الكيان دوراً محوريا وأساسيا في دعم هذه الحركة الانفصالية في جنوب السودان.

المطلب الثاني

الدعم الأمريكي لحركة الأنيانيا ٢

كما يبدو ان لا يقوم صراع في العالم العربي إلا وتتدخل فيه الولايات المتحدة الامريكية، وقد تكون هي المحرك الخفي أو العلني لهذا الصراع، وكل هدفها اضعاف البلدان العربية، واخضاعها للسيطرة الامريكية، لنهب ثرواتها من جهة والحفاظ على التفوق الصهيوني في المنطقة العربية من جهة أخرى، ولم يبز الدور الامريكي في السودان بشكل واضح إلا في المرحلة الثانية أي مع اندلاع الصراع المسلح في جنوب السودان بعد عام ١٩٨٣ وظهور حركة الانيانيا٢، ويظهر الدور الامريكي فيما قاله المبعوث الخاص للسودان الجنرال سكوت جريشن Scott Gration في شهادة أدلى بها أمام لجنة أفريقيا الفرعية المنبثقة عن لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الامريكي، إن الأستراتيجية الأمريكية اتجاه السودان ترمي إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: إنقاذ الأرواح وضمان سلام دائم، وتطبيق اتفاق سلام طويل الأمد ومنع السودان من أن يصبح ملاذاً آمن للإرهابيين، وأكد أن الإخفاق في تحقيق هذه الأهداف يمكن أن يسفر عن المزيد من المعاناة، ومزيد من عدم الاستقرار الاقليمي أو إيجاد ملاذ آمن جديد للإرهابيين الدوليين(عرفة: ٢٠١٠)' وهذا الهدف لا يمكن فصله عن الهدف الحقيقي وراء هذا التدخل وهو مصالح الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة، لقد جاء في تقرير جون سي دانفورث مبعوث الرئيس الامريكي إلى السودان وهو التقرير المقدم في ٢٦ أبريل ٢٠٠٢، والذي كان ضمن أهم مرتكزات قانون الكونغرس الأمريكي، قانون سلام السودان: إن اكتشاف احتياطي نفطي مهم، بالأخص في الجنوب، وبدء الانتاج الجدي له في عام ١٩٩٩، أعادة تكوين شكل الحرب الاهلية في السودان، ويمتلك السودان حسب دانفورث احتياطي نفطي يتجاوز بليون برميل مع احتمالات وجود احتياطي اضافي يتراوح بين بليون وأربعة بلايين

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

برميل ولا يمكن التوصل إلى تسوية دائمة للحرب في السودان ما لم تتم المعالجة الفعالة للمسالة النفطية(ليتيم:٢٠١٢، ص١١٠)

والحقيقة ان الدور الأمريكي كان امتداد للدور الصهيوني إذ كان الممثل الرسمي له في دعم الحركة كما قدمنا في المطلب السابق ولكن تشير المصادر أن الولايات المتحدة الامريكية وبعد الاعلان في العاصمة السودانية الخرطوم في الثلاثين من يونيو/ حزيران ١٩٨٩ عن استيلاء عدد من ضباط القوات المسلحة السودانية على السلطة، وقيام مجلس قيادة الثورة بحل المؤسسات السودانية الدستورية القائمة وإعلان حالة الطوارئ في البلاد، وسارعت الإدارة الأمريكية لدراسية الموقف الجديد في السودان، فاعلان هيرمان كوهين المساعد لوزارة الخارجية الأمريكية، أن حكومته أجرت اتصالات مع الحكومة السودانية لمعرفة خططها وسياستها بالنسبة للمستقبل "ان حكومته ترحب بما أعلنه المسؤولين بالسودان عن استعداد الخرطوم لإستئناف الحوار مع المتمردين بالجنوب" وذكر المسؤول أن واشنطن تتوقع تعاون الحكومة السودانية في تسهيل وصول المساعدات الانسانية الى الجنوب (جريدة الاهرام المصرية :العدد الصادر في ١٩٨٩/٧/٢٣)، وبذلك فإن الترحيب الامريكي كان له أهداف أخرى بعيدة عن تمكين السودان من توحيد صفوفه.

الخاتمة

يمكن ملاحظة بأن الدور الأمريكي مرهون بما قدمه الصهاينة لحركة الانيانيا بشقيها ١-٢، لان الداعم الرئيسي لهذا كيان هي الولايات المتحدة الأمريكية. ففي في أبريل/ نيسان ٢٠٠١ وبعد ثلاثة أشهر فقط من تسلمه منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية، اجتمع كولن باول بلجنة الموارد والمخصصات التابعة لمجلس النواب لمناقشة ميزانية وزارة الخارجية، ولكن رئيس اللجنة النائب "فرانك وولف" آثر التحدث عن جنوب السودان وقام بتشغيل شريط فيديو لعدة دقائق يتضمن مشاهد من رحلة قام بها إلى جنوب السودان قبل بضعة أشهر، وطالب الإدارة بالتحرك فيما يخص السودان وأن تكون البداية بتعيين مبعوث خاص(سيد احمد: ٢٠٠٤) رد باول بدبلوماسية بأن الإدارة تحركت لتطلب من الحكومة السودانية وقف القصف الجوي وتسهيل مرور الإغاثة إلى المحتاجين

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

وقطع صلتها نهائيا بالحركات الإرهابية، مضيفا أن تعيين مبعوث خاص يتطلب بداية وجود سياسة ليعمل ذلك المبعوث على هديها، وهو ما لم يحدث بعد.

ولم يمض وقت طويل على ذلك اللقاء حتى كان البيت الأبيض قد حسم أمره وقرر تعيين مبعوث رئاسي ووقع الإختيار على شيستر كروكر الذي عمل مساعدا لوزير الخارجية للشؤون الأفريقية طوال فترتي رئاسة رونالد ريغان، لكن كروكر اعتذر عن المهمة لأن البيت الأبيض لم يوفر له حماية من جماعات الضغط الناشطة في الملف السوداني حتى يستطيع القيام بعمله بمهنية. (سيد احمد: ٢٠٠٤) قضية السودان ذات جاذبية لدى القاعدة المسيحية التي وفرت لبوش ٤٠% من الأصوات في الإنتخابات الماضية، وكسبها يعتبر من الدروس التي تعلمها بوش الابن من خسارة أبيه أمام كلينتون، فذهب المنصب إلى القس والسيناتور السابق جون دانفورث بعد ثمانية أشهر فقط من تسلم جورج بوش الرئاسة. دانفورث كان واضحا أنه لن يطلق مبادرة جديدة وإنما سينسق جهوده مع دول الإيغاد، مستبعدا الوساطة الليبية المصرية المشتركة التي يعيبها أنها أغفلت حق تقرير المصير للجنوب، كما أن وجود ليبيا فيها وهي طرف تعاديه الولايات المتحدة– جعل من الصعب تعاون البلدين بشأن السودان.

بعد مدة قصيرة من دخول بوش البيت الأبيض استقبل مستشاره السياسي –والرجل المكلف بإعادة انتخابه في دورة رئاسية ثانية– كارل روف وفدا من شخصين يمثلان تحالفا من اليمين المسيحي، حيث تحدثا عن ضرورة قيام الإدارة بالتدخل لوقف الحرب الأهلية في السودان. والرجلان هما "تشارلز كولسون" الذي أمضى سبعة شهور سجينا لدوره في فضيحة ووترغيت الشهيرة وخرج ليصبح مسيحيا أصوليا، ويديفد سابيرستاين" وهو ناشط في مجال الحريات والقضايا الليبرالية.

نتائج البحث

خرج البحث بعدة نقاط وهي :–

١.إنَّ التلون الأثني في المجتمع لو وقع في سلطة حكيمة كان من الطبيعي أن يصيح مصدر قوة يمكن أن تصب في نهضة الأمة لا أن تصبح سبب في ضعفها .

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

٢.أن انعدام الإستقرار السياسي لأي بلد يتكون شعبه من عدة اعراق وقوميات ماهو إلا إشارة واضحة بأنه هناك تدخل خارجي في شؤونه الداخلية .

٣.يجب التأكيد على زرع اللحمة الوطنية والتصدي لأي دعوات للفرقة والشقاق بين أبناء البلد الواحد لأنها دون شك ستخدم المصالح الأخرى .

٤.الإسراع في وئد الفتن في مهدها لأنها باب لتدخل الأعداء المتربصين .

٥.الحل الامثل في الحفاظ على وحدة البلد وثرواته ومصادر قوة هو تحقيق العدالة والمساوات في جميع الحقوق والواجبات دون تمييز فانها الحصن الحصين ضد اي تمرد او تدخل من الخارج .

٦.إنَّ انفصال جنوب السودان ما جاء ليخدم مصالح السودانيين سواء كانوا في الجنوب او الشمال إنما صب في خدمة المصالح الصهيونية التوسعية و الإمبريالية الأمريكية .

المصادر :

* الأنيانيا ١: حركة تمرد سودانية تأسست خلال الحرب الأهلية السودانية الأولى في الفترة ما بين ١٩٥٥ و ١٩٧٢ م, واللفظ آنيا- نيا- يعني سم الثعبان الاسود منشور على الرابط https://ar.wikipedia.org/wiki/ تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/٩/٢١

** جون قرنق: نقيب في الجيش السوداني، ولد بمدينة بور جنوب السودان سنة ١٩٤٥، حصل على شهادة العلوم سنة ١٩٧١من الولايات المتحدة، انظم إلى الجيش السوداني سنة ١٩٧٢، برتبة نقيب، تم تكليفه بإخماد التمرد عام ١٩٨٣ لكنه أنظم إلى التمرد وتولى قيادته وأسس الحركة الشعبية لتحرير السودان. توفي في ٣٠ تموز ٢٠٠٥، عندما تحطمت مروحيته التي كان عائداً على متنها من أوغندا. ينظر: http://news.bbc.co.uk/2/hi/africa/, Wednesday, 3 August UK 200520:31 تاريخ الأطلاع ٢٠٢٣/٩/٢١

***الأنيانيا٢: حركة أسسها متمردو منطقة أعالي النيل ضد الحكومة المركزية عام ١٩٧٨ وكانت بمثابة الشرارة التي اشعلت الحرب الاهلية السودانية الثانية . ينظر: African Security. https://ar.wikipedia.org/wiki تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣ /٩/٢٢

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

Review (Pretoria: The Institute for Security Studies, Volume 7, Number 1,1998 and Resolution, vol. 3, August 1989. Christopher R. Mitchell, Conflict Resolution and Civil War: Reflections on the Sudanese Governmental Authority on Development, International Affairs (London: Chatham House,Volume 87, Issue 1, January 2011)

١. د. حسان ريكان خلف و أ . د. عبد الستار جعيجر عبد(٢٠٢٢) مجلة جامعة الانبار المجلد ١٩ العدد ٢ حزيران ٢٠٢٢م.

٢. د.حسان ريكان خلف و أ.د.عبد الستارجعيجر عبد، سياسة الإدارة البريطانية في جنوب السودان ١٩٢٢-١٩٥٥، مجلة جامعة الانبار كلية التربية للعلوم الإنسانية المجلد ١٩ العدد ٢ حزيران ٢٠٢٢م .

٣. ابتسام محمود جواد(٢٠٠٧)، الاوضاع السياسية في جنوب السودان(١٩٦٩-١٩٨٥) أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

٤. إبراهيم يوسف حمداة عودة(٢٠١٤)، الدور الاسرائيلي في انفصال جنوب السودان وتداعياته على الصراع العربي الاسرائيلي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا.

٥. آبل أليرِ، جنوب السودان التمادي في نقض المواثيق والعهود، ترجمة: بشير محمد سعيد، دار ميدلايت، لندن.

٦. اماني الطويل(٢٠١٢)، اسرائيل واستراتيجيات تجزئة السودان، (انفصال جنوب السودان، المخاطر والفرص)من كتاب (مجموعة باحثين)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٢.

٧. أيمن السيد عبد الوهاب(١٩٩٣)، جنوب السودان وقضيتا والدولة، مجلة السياسة الدولية العدد١١١، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية. القاهرة.

٨. توفيق المديني(٢٠١٢)، تاريخ الصراعات السياسية في السودان والصومال، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.

٩. تيم نبلوك(١٩٩٠)، صراع السلطة والثروة في السودان منذ الاستقلال وحتى الانتفاضة، ترجمة التيجاني ومحمد علي جادين، مطبعة جامعة الخرطوم السودان.

١٠.جهاد عودة(٢٠٠٣) إسرائيل والعلاقات مع العالم الإسلامي، القاهرة دار مصر المحروسة.

١١.حكومة السودان(١٩٥٦)، تقرير لجنة التحقيق الإداري في حوادث الجنوب، مركز الدراسات السودانية، القاهرة، ١٩٩٠، رقم النظام ٩٩٠٠٠٠٢٢٣٣٥٠٢٠٥١٧١، منشورة على الرابط:
https://www.nli.org.il/ar/books/NNL، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/٩/٢٠

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

١٢. د. فتحية ليتيم(٢٠١٢)، الدور الغربي في انفصال جنوب السودان، الاهداف والوسائل، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية العدد(٠٢) جانفي ٢٠١٢.

١٣.الدكتور أمين صلاط(٢٠١٨)، انفصال جنوب السودان، الاسباب والتداعيات، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الادب والعلوم الانسانية، المجلد ٤٠، العدد(٤)

١٤.الدكتور. إبراهيم احمد نصر الدين(٢٠١٠)، دراسات في النظم السياسية الافريقية، دار اكتشاف القاهرة.

١٥. الدكتورة سداد مولود سبع، البعد العرقي والسياسي لمشكلة جنوب السودان(آيبي أنموذجا) مجلة الدراسات الدولية، العدد السابع والاربعون. مركز الدراسات الدولية جامعة بغداد.

١٦.دهام محمد العزاوي(١٩٩٩)، التدخل الصهيوني في مشكلة جنوب السودان، قضايا دولية،، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد،العدد ٣٢، تشرين الاول ١٩٩٩.

١٧. روبرت أو – كولينز(٢٠١٥)،تاريخ السودان الحديث، ترجمة مصطفى مجدي الجمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة المركز القومي للترجمة.

١٨. زكي البحيري(١٩٦٦)، الحركة الديمقراطية في السودان ١٩٤٣–١٩٥٨، دار نهضة الشرق، القاهرة.

١٩. السير سيد احمد(٢٠٠٤)، جذور الاهتمام الأميركي بالسودان البحث عن مواقع للنفوذ اسخبارات ونفط ترويض نظام أصولي الوساطة في عهد بوش الابن:https://www.aljazeera.net

٢٠. شريف شعبان مبروك(٢٠١٢)، السياسة الإسرائيلية في جنوب السودان وتداعياتها على الأمن القومي العربي، مجلة شؤون عربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، العدد ١٥١،نيسان ٢٠١٢.

٢١.عامر خليل أحمد(٢٠١١)، السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه افريقيا(السودان نموذجا)، بيروت مركز الزيتون للدراسات والاستشارات.

٢٢.عبد العزيز سعيد(١٩٩٦)، ما وراء الجغرافيا السياسية. إنهاء الصراع العرقي في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا (كتاب امتطاء النمر: تحدي الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة، ترجمة: عبد الله جمعة الحاج) مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي.

٢٣.عبد اللطيف فاروق أحمد(٢٠١٦)، انفصال جنوب السودان وتأثيره على الأمن القومي المصري، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ط١.

٢٤. عبد الوهاب الأفندي(٢٠٠٠) السودان الى أين، مجلة المستقبل العربي العدد ٢٥٧.

٢٥.ليلى سيد مصطفى أرباب(٢٠١٢)، الجيش والاستقرار السياسي في السودان، المجلة العربية للعلوم السياسية العدد ٣٦، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م/١٤٤٥هـ

٢٦. م. د. مصطفى إبراهيم سلمان الشمري، دور كينيا في إقامة دولة جنوب السودان، المجلة السياسية والدولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد.

٢٧.مأمون كيوان، انفصال جنوب السودان نعمة أم خطوة على طريق انفصالات لاحقة، مجلة الوحدة الإسلامية العدد ١٠٧.

٢٨.محمد ابو الفضل(١٩٩٤)، جنوب السودان: إشكالية الحسم العسكري والحل التفاوضي، مجلة السياسة الدولية العدد ١١٨، تشرين الاول.

٢٩.محمد جمال عرفة(٢٠١٠)، الدور الامريكي في تشجيع انفصال جنوب السودان وأهدافه. منشور على الرابط: http://www.africaalyom.com/web/Articals/97-11/.htm

٣٠.محمد حسب الرسول عبد النور(٢٠١٣)، دولة جنوب السودان والأمن القومي العربي، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٤١١، أيار.

٣١.محمد سعيد القدال(١٩٩٢)، تاريخ السودان الحديث(١٨٢٠-١٩٥٥م)، شركة الامل للطباعة الخرطوم.

٣٢. محمد عثمان حبيب الله(٢٠٠٥)، التطورات السياسية في السودان منذ ٤٠ عام، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٦١، تموز ٢٠٠٥، مركز الاهرام القاهرة

٣٣.محمود محمد قلندر(٢٠٠٤)، جنوب السودان وراحل انهيار الثقة بين الشمال والجنوب ١٩٠٠-١٩٨٣، دار الفكر ط١.

٣٤.محمود ممداني(٢٠١٠)، دارفور منقذون وناجون، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت.

٣٥.محمود وهيب السيد(٢٠٠٤)، جنوب السودان واقع يدعم أزمة ويفرض حلاً، مجلة العلوم الاجتماعية العدد ٣٢، الكويت.

٣٦.مدثر عبد الرحيم(١٩٧١)،الامبريالية والقومية في السودان(١٨٩٩-١٩٥٦م) دار النهار للنشر بيروت.

٣٧.منى حسين عبيد(٢٠٠٩)،الخريطة السياسية لأحزاب جنوب السودان(الحركة الشعبية لتحرير السواد أنموذجا)، مجلة الدراسات الدولية، العدد الحادي والاربعون. مركز الدراسات الدولية جامعة بغداد.

٣٨. منى حسين عبيد(٢٠٠٣)، الحرب الاهلية في السودان والتدخل الامريكي، قضايا دولية، العدد ٥٣، مركز الدراسات الدولية جامعة بغداد.

٣٩.منى حسين عبيد(٢٠١٠)، السياسة الاسرائيلية تجاه دول شرق افريقيا (اثيوبيا- السودان) أنموذجاً، مجلة الدراسات الفلسطينية، مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، العدد ١١، حزيران ٢٠١٠.

٤٠.نادية سعد الدين(٢٠١٢) التدخل الاسرائيلي في جنوب السودان، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٩٥ كانون الثاني- يناير.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

٤١.ياسر ابو حسن(٢٠١٤)، التدخل والدعم الإسرائيلي للجنوب حتى مرحلة الانفصال، مجلة المنتدى، مركز الراصد للدراسات السياسية والاستراتيجية، السودان، العدد الثامن والعشرون .

42.Korwa G Adar, A State under Siege: The Internationalisation of the Sudanese Civil War,1998.

43.Marina Ottaway and Mai El-Sadany, Sudan: From Conflict to Conflict, the Carnegie paper(Washington: Carnegie Endowment for International Peace, 2012).

44.Sally Healy,(2011) Seeking peace and security in the Horn of Africa: the contribution of the Inter-Settlement of 1972, Working Paper (George Mason University: Center for Conflict Analysis

*Anyanya 1: A Sudanese rebel movement founded during the First Sudanese Civil War in the period between 1955 and 1972 AD. The pronunciation of Anyanya - Nya - means the poison of the black snake. Published at the link https://ar.wikipedia.org/wiki/ Date of access 21/ 9/2023

** John Garang: Captain in the Sudanese army. He was born in the city of Bor, South Sudan, in 1945. He obtained a science degree in 1971 from the United States. He joined the Sudanese army in 1972, with the rank of captain. He was assigned to put down the rebellion in 1983, but he joined the rebellion, assumed its leadership, and founded Sudan People's Liberation Movement. He died on July 30, 2005, when his helicopter on which he was returning from Uganda crashed. look:http://news.bbc.co.uk/2/hi/africa/

***Anyanya 2: A movement founded by rebels in the Upper Nile region against the central government in 1978 and was the spark that ignited the Second Sudanese Civil War. look: https://ar.wikipedia.org/wiki /تاريخ الاطلاع ٢٢/٩/ 2023

African Security Review (Pretoria: The Institute for Security Studies, Volume 7, Number 1,1998 and Resolution, vol. 3, August 1989. Christopher R. Mitchell, Conflict Resolution and Civil War: Reflections on the Sudanese Governmental Authority on Development, International Affairs (London: Chatham House,Volume 87, Issue 1, January 2011

45.Korwa G Adar, A State under Siege: The Internationalisation of the Sudanese Civil War,1998.

46.Marina Ottaway and Mai El-Sadany, Sudan: From Conflict to Conflict, the Carnegie paper(Washington: Carnegie Endowment for International Peace, 2012)

47.Sally Healy,(2011) Seeking peace and security in the Horn of Africa: the contribution of the Inter-

Settlement of 1972, Working Paper (George Mason University: Center for Conflict Analysis

48.A. Dr.. Hassan Rikan Khalaf and A. Dr.. Abdul Sattar Jaeger Abdul (2022) Anbar University Journal, Volume 19, Issue 2, June 2022 AD.

49. Dr.. Hassan Rikan Khalaf and A. Dr.. Abdul Sattar Jaeger Abdul, The British Administration's Policy in South Sudan 1922-1955, Journal of Anbar University, College of Education for Human Sciences, Volume 19, Issue 2, June 2022 AD.

50. Ibtisam Mahmoud Jawad (2007), The Political Conditions in South Sudan (1969-1985), PhD thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.

51. Ibrahim Youssef Hamdah Odeh (2014), the Israeli role in the secession of South Sudan and its repercussions on the Arab-Israeli conflict, Master's thesis, An-Najah National University, Faculty of Graduate Studies.

52. Abel Alier, South Sudan's Persistence in Breaking Covenants and Covenants, translated by: Bashir Muhammad Saeed, Midlight Publishing, London.

53. Amani Al-Taweel (2012), Israel and Sudan's Fragmentation Strategies, (Secession of South Sudan, Risks and Opportunities) from the book (Group of Researchers), Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2012.

54.Ayman Al-Sayyid Abdel-Wahab (1993), South Sudan, its issues and the state, International Politics Journal, No. 111, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies. Cairo.

55. Tawfiq Al-Madini (2012), History of Political Conflicts in Sudan and Somalia, Syrian General Authority for Books, Damascus.

56. Tim Niblock (1990), The Struggle for Power and Wealth in Sudan from Independence to the Uprising, translated by Al-Tijani and Muhammad Ali Jadin, Khartoum University Press, Sudan.

57. Jihad Odeh (2003) Israel and Relations with the Islamic World, Cairo, Dar Misr Al-Mahrousa.

58.Government of Sudan (1956), Report of the Administrative Investigation Committee into Incidents in the South, Center for Sudanese Studies, Cairo, 1990, System No. 990000223350205171, published at the link: https://www.nli.org.il/ar/books/NNL

Access date 9/20/2023

59. Dr. Fathia Letem (2012), the Western role in the secession of South Sudan, goals and means, Algerian Journal of Security and Development, Issue (02), January 2012.

60. Dr. Amin Salat (2018), The Secession of South Sudan, Causes and Repercussions, Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, Literature and Humanities Series, Volume 40, Issue (4)

61. Dr. Ibrahim Ahmed Nasr El-Din (2010), Studies in African Political Systems, Cairo Discovery House.

62. Dr. Sadad Mawloud Sabaa, The Ethnic and Political Dimension of the South Sudan Problem (Ibi as a Model), Journal of International Studies, Issue Forty-Seven. Center for International Studies, University of Baghdad.

63. Daham Muhammad Al-Azzawi (1999), Zionist intervention in the problem of South Sudan, International Issues, Center for International Studies, University of Baghdad, Issue 32, October 1999.

64. Robert O. Collins (2015), The Modern History of Sudan, translated by Mustafa Magdy El-Gammal, Egyptian General Book Authority, Cairo National Center for Translation.

65. Zaki Al-Buhairi (1966), The Democratic Movement in Sudan 1943-1958, Dar Nahdet Al-Sharq, Cairo.

66. Sir Sayed Ahmed (2004), The Roots of American Interest in Sudan, Searching for Sites of Influence, Intelligence and Oil, Taming a Fundamentalist Regime, Mediation during the Era of Bush Jr.: https://www.aljazeera.net

67. Sherif Shaaban Mabrouk (2012), Israeli policy in South Sudan and its repercussions on Arab national security, Arab Affairs Magazine, League of Arab States, Cairo, Egypt, Issue 151, April 2012.

68. Amer Khalil Ahmed (2011), Israeli foreign policy towards Africa (Sudan as a model), Beirut, Al-Zaytoun Center for Studies and Consultations.

69. Abdel Aziz Saeed (1996), Beyond Geopolitics. Ending ethnic conflict in the Middle East and North Africa (The book Riding the Tiger: The Challenge of the Middle East after the Cold War, translated by: Abdullah Juma Al-Hajj) Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi.

70. Abdel-Latif Farouk Ahmed (2016), The Secession of South Sudan and its Impact on Egyptian National Security, Arab Bureau of Knowledge, Cairo, 1st edition.

71. Abdel Wahab Al-Afandi (2000) Where to Sudan, Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, No. 257.

72. Laila Sayed Mustafa Arbab (2012), The Army and Political Stability in Sudan, Arab Journal of Political Science, No. 36, Beirut, Center for Arab Unity Studies.

73. M. Dr.. Mustafa Ibrahim Salman Al-Shammari, Kenya's role in establishing the state of South Sudan, Political and International Journal, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad.

74.Mamoun Kiwan, The secession of South Sudan is a blessing or a step on the path to subsequent secessions, Islamic Unity Magazine, Issue 107.
75. Muhammad Abu Al-Fadl (1994), South Sudan: The Problem of Military Resolution and the Negotiated Solution, International Politics Magazine, Issue 118, October.
76. Muhammad Jamal Arafa (2010), the American role in encouraging the secession of South Sudan and its goals. Published at: http://www.africaalyom.com/web/Articals/97-11/.htm
77. Muhammad Hasab al-Rasul Abdel Nour (2013), The State of South Sudan and Arab National Security, Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Beirut, Center for Arab Unity Studies, Issue 411, May.
78. Muhammad Saeed Al-Qaddal (1992), Modern History of Sudan (1820-1955 AD), Al-Amal Printing Company, Khartoum.
79. Muhammad Othman Habibullah (2005), Political Developments in Sudan 40 Years Ago, International Politics Magazine, No. 161, July 2005, Al-Ahram Center, Cairo.
80. Mahmoud Muhammad Qalandar (2004), South Sudan and the End of the Collapse of Trust between the North and the South 1900-1983, Dar Al-Fikr, 1st edition.
81. Mahmoud Mamdani (2010), Darfur Saviors and Survivors, Center for Arab Unity Studies, 1st edition, Beirut.
82. Mahmoud Wahib Al-Sayyid (2004), South Sudan is a reality that supports a crisis and imposes a solution, Journal of Social Sciences, No. 32, Kuwait.
83. Mudathir Abdel Rahim (1971), Imperialism and Nationalism in Sudan (1899-1956 AD), Dar Al-Nahar Publishing, Beirut.
84. Mona Hussein Obaid (2009), The Political Map of the Parties of South Sudan (The People's Movement for the Liberation of Black People as a Model), Journal of International Studies, Issue Forty-One. Center for International Studies, University of Baghdad.
85. Mona Hussein Obaid (2003), The Civil War in Sudan and American Intervention, International Issues, No. 53, Center for International Studies, University of Baghdad.

86. Mona Hussein Obaid (2010), Israeli policy towards East African countries (Ethiopia - Sudan) as a model, Journal of Palestinian Studies, Center for Palestine Studies, University of Baghdad, Issue 11, June 2010.
87. Nadia Saad El-Din (2012) Israeli intervention in South Sudan, Al-Mustaqbal Al-Arabi magazine, issue 395, January
88.Yasser Abu Hassan (2014), Israeli intervention and support for the south until the stage of secession, Forum Magazine, Al-Rased Center for Political and Strategic Studies, Sudan, issue twenty-eight.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد العشرون
٢٠٢٣م /١٤٤٥هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية